DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

منهج الإمام ابن جزي (رحمه الله) في تضعيف بعض أقوال السلف في التفسير
(دراسة تحليلية في كتابه (التسهيل لعلوم التنزيل))

أ.ساره بنت كامل بن مصطفى موريا
طالبة دكتوراه بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

أ.د. هناء بنت عبد الله أبو داود
الأستاذ بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة منهج الإمام ابن جزي -رحمه الله- في تضعيف بعض أقوال السلف من خلال تفسيره (التسهيل لعلوم التنزيل)، والذي يهدف إلى بيان مفهوم التضعيف عند ابن جزي -رحمه الله-، والكشف عن ألفاظ التضعيف في تفسيره، وأسباب التضعيف التي استند إليها، ومواضع تطبيقه في تفسيره، ودراستها من خلال أقوال المفسرين.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي والتحليلي الذي يقوم على استقراء تفسير ابن جزي -رحمه الله-، وتتبع مواطن تضعيفه بعض أقوال السلف، وتحليل منهجه فيه.

وخَلُص البحث إلى أن تضعيف بعض أقوال السلف في التفسير لا يعني الطعن في فضلهم، بل يعود غالباً إلى أسباب علمية ومنهجية تتعلق بنقل الروايات، أو أسباب متعلقة بالسياق، أو ضعف الاستعمال اللغوي، أو غير ذلك من الأسباب، وهو ما التزمه ابن جزي -رحمه الله- في تفسيره، كما يوضح البحث أن القول التفسيري إذا تعلّق بمسألة غيبية لا يُدرك معناها بمجرد الدلالة اللغوية، وجاء فيها أثر عن السلف، فإن ابن جزي – رحمه الله – يحكم بتضعيفه ما لم يثبت بدليل صحيح.

الكلمات المفتاحية: الإمام ابن جزي، أقوال السلف، التفسير.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

The Methodology of Imam Ibn Juzayy (may God have mercy on him) in Weakening Some of the Statements of the Salaf in Exegesis (An Analytical Study of His Book "Al-Tashil li-Ulum al-Tanzil")

Sarah bint Kamil bin Mustafa Moria
PhD Candidate, Department of Sharia and Islamic Studies, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Dr. Hanaa bint Abdullah Abu Dawood
Professor, Department of Sharia and Islamic Studies, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This research examines the methodology of Imam Ibn Juzayy (may God have mercy on him) in weakening some of the statements of the Salaf through his exegesis "Al-Tashil li-Ulum al-Tanzil." It aims to clarify Ibn Juzayy's concept of weakening, identify the terms used to describe this weakening in his exegesis, the reasons he relied upon, and the instances of its application within his exegesis, studying these instances through the statements of other commentators.

The researcher adopted an inductive and analytical approach, based on an inductive examination of Ibn Juzayy's exegesis, tracing the instances where he weakened some of the statements of the Salaf, and analyzing his methodology in this regard. The research concluded that weakening some interpretations of the early scholars (Salaf) does not imply a disparagement of their merit. Rather, it often stems from scholarly and methodological reasons related to the transmission of narrations, contextual factors, weak linguistic usage, or other reasons. This is the approach Ibn Juzayy (may God have mercy on him) adhered to in his commentary. The research also clarifies that if an interpretive statement pertains to a metaphysical matter whose meaning cannot be grasped solely through linguistic interpretation, and a narration from the early scholars exists on the subject, then Ibn Juzayy (may God have mercy on him) deems it weak unless it is proven by sound evidence.

Keywords: Imam Ibn Juzayy, sayings of the early scholars, exegesis.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي جعل كتابه نورًا وهدى للناس، يهتدون به، ويسترشدون بأحكامه ومواعظه، والصلاة والسلام على خير خلق الله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد.

فإنّ من أهم مصادر المفسّر في التفسير الرجوعُ إلى أقوال السلف في التفسير، ويلحظ المفسّر تعدد أقوالهم واختلافهم في التفسير، وهو اختلاف ناشئ عن تنوّع مداركهم في فهم النصّ القرآني، واختلاف مناهجهم في الاستدلال من لغةٍ، أو سياقٍ، أو سبب نزول، أو غير ذلك من الأدلة.

وقد تنوعت مناهج المفسرين في التعامل مع هذا الاختلاف بين ترجيح بعض الأقوال، وتضعيف بعضها، بحسب ما يتوافر لديهم من أدلة وقرائن علمية.

وفي حال التضعيف، فليس المقصود منه تنقّصًا لمقام السلف -رحمهم الله- أو طعنًا في فضلهم؛ وإنما البحث عن القول الأصوب في تفسير كلام الله تعالى.

ومن بين العلماء الذين برز هذا المسلك في تفسيرهم الإمام محمد بن جزي الغرناطي (ت: 741هـ) رحمه الله، صاحب التفسير المعروف **"التسهيل لعلوم التنزيل"**، حيث لم يقتصر على ذكر أقوال السلف وسردها بل اعتنى بتحريرها وتمييز الراجح من المرجوح، مستندًا في ذلك إلى أصول الرواية، ودلالة السياق، و قواعد اللسان العربي، وغير ذلك من الأدلة. ولقد صرّح بمنهجه النقدي في تحرير الأقوال من خلال بيان مقصده من تأليف تفسيره بقوله :"تحقيق أقوال المفسرين، السقيم منها والصحيح، وتمييز الراجح من المرجوح"[1] .

ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم بـ **" منهج الإمام ابن جزي -رحمه الله- في تضعيف بعض أقوال السلف في التفسير دراسة تحليلية في كتابه (التسهيل لعلوم التنزيل)"**؛ ليكشف عن ملامح هذا المسلك المنهجي في تفسيره، ويبيّن مفهوم التضعيف عنده، وألفاظه الدالّة عليه، وأسبابه التي بنى عليها أحكامه، ومواضع تطبيقه في كتابه، من خلال نماذج تطبيقية تُظهر دقّة صنيعه، وعمق نظره في تحرير الأقوال، وتمييز صحيحها من سقيمها.

ويهدف هذا البحث إلى الإسهام في إبراز جانبٍ من المنهج النقدي في إحدى كتب المفسرين (التسهيل لعلوم التنزيل)، وإلى بيان المنهج العلمي في التعامل مع اختلاف أقوال السلف، وعرض الأدلة التي تكون ميزانًا لقبول الأقوال أو تضعيفها من خلال تفسير ابن جزي -رحمه الله-.

كما يجيب البحث عن المراد بالتضعيف عند ابن جزي -رحمه الله-، والفرق بين التضعيف والرد من خلال تفسير ابن جزي -رحمه الله-، وأسباب التضعيف التي اعتمد عليها عند تضعيفه بعض أقوال السلف -رحمهم الله-.

خطة البحث: تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وهي كالآتي:

- **المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأهدافه، وخطته.**
- **تمهيد: التعريف بابن جزي -رحمه الله- وبتفسيره.**
- **المبحث الأول: التأصيل النظري لمنهج ابن جزي -رحمه الله- في تضعيف أقوال السلف**، وفيه أربعة مطالب:
  - المطلب الأول: المراد بتضعيف أقوال السلف لغة واصطلاحًا.
  - المطلب الثاني: الفرق بين التضعيف والرد عند ابن جزي -رحمه الله- في تفسيره.
  - المطلب الثالث: أساليب التضعيف عند ابن جزي -رحمه الله-
  - المطلب الرابع: صيغ التضعيف عند ابن جزي -رحمه الله- وألفاظه في التفسير.
- **المبحث الثاني: التطبيق العملي لأسباب تضعيف ابن جزي -رحمه الله- لأقوال السلف -**، وفيه أربعة مطالب:
  - المطلب الأول: التضعيف لضعف الإسناد.
  - المطلب الثاني: التضعيف لقلة الاستعمال اللغوي.
  - المطلب الثالث: التضعيف لمخالفة سياق الآية.
  - المطلب الرابع: التضعيف لمخالفة زمن نزول الآية.
- **الخاتمة**، وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.

[1] التسهيل لعلوم التنزيل (1/ 48).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

تمهيد: التعريف بابن جزي -رحمه الله- وبتفسيره.

- **اسمه وكنيته ونشأته:**

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جُزَيّ الكلبي الغرناطي[2]، من كبار علماء الأندلس، إمام في التفسير والفقه واللغة والأصول والقراءات والحديث، عُرف بسعة علمه وكثرة اطلاعه واستيعابه للأقوال. يرجع نسبه إلى قبيلة كلب العربية، ويُنسب إلى غرناطة، ويُكنّى أبا القاسم [3].

- **نشأته ومذهبه وأشهر مؤلفاته:**

وُلد سنة 693هـ بغرناطة في الأندلس، ونشأ في بيت علم وفضل، وتلقى العلم صغيرًا على شيوخ بلده حتى برع، وتقدّم للخطابة بالمسجد الأعظم وهو صغير، فاشتهر بفضله وعلمه.

وكان على عقيدة أهل السنة والجماعة، ومالكيَّ المذهب، كما يظهر من تصانيفه وذكره في طبقات المالكية، ومن أشهر كتبه: التسهيل لعلوم التنزيل، والقوانين الفقهية، وتقريب الوصول إلى علم الأصول، والأنوار السنية، والمختصر البارع في قراءة نافع، وغير ذلك من مؤلفاته[4].

- **وفاته:**

استُشهد رحمه الله في معركة طريف[5] سنة 741هـ، وهو يحضّ الناس ويثبّت قلوبهم، فرحمه الله وتقبله في الشهداء.

- **اسم تفسيره وقيمته العلمية:**

تفسير ابن جزي -رحمه الله- يُسمّى «التسهيل لعلوم التنزيل» كما نصّ عليه المؤلف في مقدمته[6]، وهو من أنفع كتب التفسير لطالب العلم؛ لما امتاز به من جمع أقوال السلف، وتلخيصها، والترجيح بينها بأسلوب موجز محرّر.

وقد حظي بعناية العلماء تحقيقًا وطباعة، ومن أفضل طبعاته: طبعة دار طيبة الخضراء بتحقيق علي الصالحي، وعليها تعليقات الشيخ عبد الرحمن البراك، وتمتاز بسلامتها من كثير من الأخطاء وبتعقّباتها على بعض المخالفات العقدية[7].

- **قيمته العلمية ومصادره:**

يُعد تفسير « التسهيل لعلوم التنزيل» كتابًا جامعًا في التفسير واللغة وعلوم القرآن وأصول الفقه، حتى قال محمد المختار الشنقيطي -رحمه الله-: "كنتُ ملازمًا لمطالعته في سفري ومقامي، لكثرة فوائده، وسهولة حَمْله، فهو يغني عن مكتبة، بما اشتمل عليه في التفسير، واللغة، وعلوم القرآن، ومباحث أصول الفقه"[8].

---

[2] وعليه أكثر من ترجم له، ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (3/ 10)، غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 83)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (5/ 88)، طبقات المفسرين للداوودي (2/ 85)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، (5/ 514)، وهناك رسالة جامعية مسهبة تناولت الإمام ابن جزي ومنهجه بالتفصيل؛ وهي بعنوان ابن جزي ومنهجه في التفسير، لعلي بن محمد الزبيري، ينظر: (1/ 142).

[3] ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (3/ 10) غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 83) الدرر الكامنة (5/ 88) طبقات المفسرين للداوودي (2/ 85) نفح الطيب (5/ 514) أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (3/ 184) الأعلام للزركلي (5/ 325).

[4] ينظر باختصار: الإحاطة في أخبار غرناطة (3/ 10- 12). الديباج المذهب (2/ 274- 275)، الدرر الكامنة (5/ 89)، طبقات المفسرين للداوودي (2/ 86)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (5/ 516)، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (3/ 187)، الأعلام للزركلي (5/ 325). ابن جزي ومنهجه في التفسير (ص: 230).

[5] **طريف**: اسم جزيرة في جنوب بلاد الأندلس (أسبانيا حاليًا)، عُرفت باسم (طريف) على اسم (طريف بن مالك) أول قائد مسلم عبر البحر إلى أسبانيا أرسله موسى بن نصير قبل طارق بن زياد في رمضان عام 91هـ. ينظر: العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الله بن خلدون (4/ 150)، معجم البلدان (1/ 262، 263)

معركة طريف: وتسمى (موقعة سالادو): موقعة شهيرة وقعت بين المسلمين والنصارى، وكانت بقيادة ابن سلطان المغرب أبي الحسن المريني، ، هُزم فيها المسلمين هزيمة شديدة، واستشهد فيها عدد من المسلمين، وسقطت طريف والجزيرة الخضراء وقلعة بني سعيد في يد النصارى، ينظر: تاريخ ابن خلدون (7/ 347)، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى (3/ 137)، دولة الإسلام في الأندلس (5/ 117).

[6] مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل (49/1)

[7] ينظر: مقدمة المحقق علي الصالحي في التسهيل لعلوم التنزيل (1/ 6)

[8] مقدمة تحقيقه وتعليقه على تقريب الوصول إلى علم الأصول، لمحمد بن أحمد ابن جزي الكلبي (ص: 5).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

وقد اعتمد ابن جزي -رحمه الله- في تفسيره على مصادر كثيرة، أبرزها: تفسير ابن عطية والكشاف للزمخشري ، كما أشار إلى ذلك بعض المترجمين له[9].

واستفاد كذلك من تفسير الطبري، والثعلبي، وكتب أبي عمرو الداني[10]، والسهيلي[11] في المبهمات، وملاك التأويل لشيخه ابن الزبير الغرناطي -رحمهم الله جميعًا- [12] مع تأثر ظاهر خاصة في مباحث اللغة والإعراب والأحكام والتفسير بالمأثور[13].

- **منهجه في التفسير:**

سلك ابن جزي -رحمه الله- منهج الإيجاز الجامع، فرتّب تفسيره على ترتيب المصحف، وجزّأ الآيات وفسّر ما يحتاج إلى بيان، وقدّم في الشرح ما يراه أهم من غيره، وجمع بين التفسير بالمأثور والرأي، كما أنه اعتنى بالترجيح بين الأقوال، مع ميل واضح للاختصار والتلخيص.

واهتم بذكر الإعراب والبلاغة والقراءات (مقتصرًا على السبع وخاصة على قراءة نافع)، وبالأحاديث وأسباب النزول – غالبًا بالمعنى – دون توسع في التخريج. ولم يُطِل في فروع الفقه، وذكر الخلاف الفقهي إجمالًا.

ويؤخذ عليه اعتماده أحيانًا على بعض الأحاديث الضعيفة. وبالجملة، يظهر في تفسيره سَعَة اطّلاعه وحُسن اختصاره، فجاء كتابه موسوعة موجزة محرّرة نافعة لطالب التفسير[14].

---

[9] ينظر: أوصاف الناس (ص: 27).

[10] **أبو عمرو الداني**: هو عثمان بن سعيد بن عثمان، المعروف بابن الصيرفيّ، مقرئ شيخ زمانه، وكان أحد الأئمة فى علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، له مؤلفات كثيرة، منها: جامع البيان في القراءات السبع، والمقنع توفي سنة (ت: 144هـ) ينظر: طبقات علماء الحديث (3/ 314)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (2/ 341)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص226).

[11] **عبد الرحمن السهيلي**: هو عبد الرحمن بن عبد الله، أبو القاسم، إمام اللغة والنحو، محدث أديب، علّامة، كان مكفوف البصر، انتشرت تواليفه وهي دالة على علمه وذكائه ومنها: الروض الأنف، ونتائج الفكر، توفي سنة (583هـ) ينظر: بغية الملتمس (ص367)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص181)، طبقات المفسرين للداوودي (1/ 272).

[12] **ابن الزبير**: هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، الإمام الحافظ المفسِّر، المحدث، المؤرخ، النحوي، شيخ القراء والمحدثين بالأندلس، تأثر به ابن جزي، من مصنفاته: (ملاك التأويل)، (البرهان في تناسب سور القرآن) توفي سنة (708هـ). ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (1/ 72)، الدرر الكامنة (1/ 96)، طبقات المفسرين للداوودي (1/ 27)

[13] ذكر الباحث علي الزبيري مصادره بإسهاب. ينظر: ابن جزي ومنهجه في التفسير (ص: 267- 333) وينظر كذلك: مقدمة علي الصالحي في التسهيل لعلوم التنزيل (1/ 28- 30)

[14] ينظر بتصرف واختصار: ابن جزي ومنهجه في التفسير (340- 347)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

المبحث الأول: التأصيل النظري لمنهج ابن جزي -رحمه الله- في تضعيف أقوال السلف

المطلب الأول: المراد بالتضعيف في اللغة والاصطلاح.

رغم ما لأقوال السلف من مكانة كبيرة في علم التفسير، حيث تُعدّ من أهم المصادر الأساسية لفهم القرآن، إلا أن بعض المفسرين - ومنهم ابن جُزَيّ -رحمه الله- تعاملوا مع هذه الأقوال بمنهج نقدي، وذلك بالنظر في أقوال السلف وتمحيصها وبيان الضعيف منها.

ومن خلال هذا المبحث سيظهر موقف ابن جزي -رحمه الله- من أقوال السلف التي تعامل معها بتضعيف من خلال تفسيره **"التسهيل لعلوم التنزيل"**، والنظر في أسباب تضعيفه لبعض هذه الأقوال.

❖ **المراد بالتضعيف في اللغة:** مأخوذ من الضَعْف، وهو خلاف القوة، ويراد به الوهن وعدم الثبوت. ومنه يُقَالُ: ضَعُفَ يَضْعُفُ، وَرَجُلٌ ضَعِيفٌ[15].

❖ **وأما المراد بالسلف في اللغة:** فهو لفظ يدل على السبق والتقدم[16]، قال الخليل[17] -رحمه الله-: "والسَّلَفُ: كلُّ شيءٍ قَدَّمْتَه فهو سَلَفٌ، والفعل سَلَفَ يسلُفُ سُلُوفاً. والقومُ إذا أرادوا أن يَنْفِروا فمن تقَدَّم من نَفيرهم فسَبَقَ فهو سَلَفٌ لهم" [18]، "والجمع أسْلاف وسُلَّاف"[19].

وقال الأزهري -رحمه الله-[20]: "والسلَف أَيْضًا: مَن تَقدَّمك من آبَائِك وذَوِي قَرابَتك الَّذين هم فوقَكَ فِي السنّ والفَضْل"[21]. ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلا لِلآخِرِينَ﴾ [الزخرف: 56] ، قال البغوي -رحمه الله- في تفسير الآية: "فجعلناهم متقدِّمين ليتّعظ بهم الآخِرون."[22].

وعلى هذا فكل من سبقنا من العلماء في أي عصر من العصور يعد سلفًا، وليس فيه تخصيص أحد العصور دون الأخرى.

❖ **وأما السلف في اصطلاح المفسرين:**

فبالرجوع إلى استعمال المفسرين لمصطلح السلف نجد أنه يختلف عن المصطلح اللغوي العام، من حيث تخصيصه لبعض القرون؛ وهي القرون الثلاثة؛ الصحابة والتابعون وأتباعهم، ويدل على ذلك صنيع المفسرين في التفاسير المأثورة كالإمام الطبري وابن أبي حاتم -رحمهما الله-، في اشتمال كتبهما على تفسيرات لهؤلاء الطبقات دون غيرهم من العلماء[23].

---

[15] ينظر: جمهرة اللغة (2/ 903)، مقاييس اللغة (3/ 362).

[16] ينظر: مقاييس اللغة (3/ 95).

[17] **الخليل بن أحمد الفراهيدي**: هو أبو عبد الرحمن، نحوي بصري، برع في علم اللغة والنحو، يقال: هو أول من استخرج العَروض، وضبط اللغة، وحصر أشعار العرب، وأول من جمع الحروف في بيت واحد، كان من أزهد الناس وأشدهم تعففًا، من مصنفاته: العروض، والعين، توفي سنة (170هـ) ينظر: معجم الأدباء (3/ 1260)، إنباه الرواة (1/ 376) البلغة (ص: 133)

[18] العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (7/ 258).

[19] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (4/ 1376).

[20] **الأزهري**: هو محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور الهروي اللغوي الشافعي، إمام كبير في علم اللغة، وكان متفقًا على فضله وثقته وورعه، أخذ عن نفطويه، سافر إلى أرض العراق، وحجّ فأسرته الأعراب في طريقه، من مصنفاته: تهذيب اللغة، وكتاب علل القراءات وغيرها، توفي سنة (370هـ) ينظر: نزهة الألباء (ص: 237)، معجم الأدباء (5/ 2321) إنباه الرواة (4/ 177).

[21] تهذيب اللغة (12/ 299).

[22] معالم التنزيل في تفسير القرآن (7/ 218).

[23] ينظر: تصحيح طريقة معالجة تفسير السلف في بحوث الإعجاز العلمي، لمساعد بن سليمان الطيار (ص: 75- 76) اختلاف السلف في التفسير بين التنظير والتطبيق، لمحمد صالح محمد سليمان (ص: 28).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

وعلى هذا فيمكن تعريف السلف في اصطلاح المفسرين بقولنا:

هم أصحاب الطبقات الثلاث؛ الصحابة والتابعون وأتباعهم ممن التزم بالكتاب والسنة[24].

❖ **المراد بتضعيف بعض أقوال السلف في هذا البحث:** هو حكم المفسِّر على قول ما، بعدم رجحانه سواء كان ذلك لضعف في السند أو مخالفة للسياق، أو لعدم قوة الدلالة اللغوية، أو لغير ذلك من القرائن العلمية.
وعند ابن جزي -رحمه الله- لا يعني التضعيف إبطال القول أو الطعن في قائله، وإنما يدل على كونه قولًا مرجوحًا بالنسبة لغيرها من الأقوال.

المطلب الثاني: الفرق بين التضعيف والرد عند ابن جزي -رحمه الله- في تفسيره
أجاد ابن جزي -رحمه الله- تحرير الأقوال وتصنيفها، فميز بين التضعيف والرد في تفسيره، وقد صرح بذلك في مقدمته حيث قال: " وذلك أن أقوال الناس على مراتب:

- فمنها الصحيح الذي يعوّل عليه.
- ومنها الباطل الذي لا يلتفت إليه.
- ومنها ما يحتمل الصحة والفساد. ثم إنّ هذا الاحتمال قد يكون متساويا أو متفاوتا، والتفاوت قد يكون قليلا أو كثيرا.

وإني جعلت لهذه الأقسام عبارات مختلفة، تعرف بها كل مرتبة كل قول:

- فأدناها ما أصرّح بأنه خطأ أو باطل.
- ثم ما أقول فيه إنه ضعيف أو بعيد.
- ثم ما أقول إنّ غيره أرجح أو أقوى أو أظهر أو أشهر.
- ثم ما أقدّم غيره عليه إشعارا بترجيح المتقدّم أو بالقول فيه: قيل كذا، قصدا للخروج من عهدته"[25].

❖ **تحليل نص ابن جزي -رحمه الله- في مقدمته:**
أولًا: من خلال ما ذكره ابن جزي -رحمه الله- يمكن تقسيم الأقوال التفسيرية في تفسيره إلى ثلاثة أقسام:

1. **قول صحيح**: وهو ما يعبر عنه بقوله: (راجح، أشهر، أظهر) لعدة أسباب وقرائن ترجيحية = وهو قول راجح.
2. **قول ضعيف:** وهو ما يعبر عنه بقوله: (ضعيف، أو بعيد) ونحو ذلك من الألفاظ = وهو قول مرجوح.
3. **قول مردود**: وهو ما يعبر عنه بقوله (خطأ، أو باطل) ونحو ذلك من الألفاظ = وهو قول خاطئ لا يلتفت إليه.

والذي يهمنا في هذا البحث، هو دراسة الأقوال التي حكم ابن جزي -رحمه الله- بضعفها بقوله: (ضعيف) أو (بعيد) دون غيرها من الأقوال الباطلة والمردودة.
ثانيًا: يتّضح من نصّ ابن جزي رحمه الله أنه لم يكن ناقلًا للأقوال فحسب، بل كان ناقدًا محرّرًا لها، يتبع المنهج العلمي في تصنيفه الأقوال إلى صحيح وضعيف ومردود. وهذا يكشف عن وعيٍ بأهمية التمييز بين درجات الاختلاف، وعدم التسوية بين ما يحتمل النظر، وبين ما يجب ردّه والحكم على بطلانه.
كما أن تفريقه بين «التضعيف» و«الرد» يدل على دقة في الحكم؛ إذ لا يحكم بالبطلان إلا عند قيام الدليل، أما ما كان محل احتمال فيكتفي ببيان ضعفه وترجيح غيره عليه، وهو ما يعكس اعتدالًا منهجيًا.

ثالثًا: إن استعمال ابن جزي -رحمه الله- لعبارات محددة للدلالة على مراتب الحكم يمثل نوعًا من الضبط الاصطلاحي، مما يسهم في وضوح منهجه لدى القارئ، ويمنع الاضطراب في فهم موقفه من الأقوال.
ومن ثمّ فإن مقدّمته تُعدّ إطارًا نظريًا موجّهًا لطريقته في التفسير، لا مجرد تمهيد إنشائي، إذ تكشف عن نزعة نقدية واعية تقوم على الترجيح المنضبط والاختصار المحقق، مع الحرص على سلامة المعنى وصيانة التفسير من الأقوال الضعيفة.

[24] ينظر: تصحيح طريقة معالجة تفسير السلف في بحوث الإعجاز العلمي -(ص: 75- 76) .
[25] التسهيل لعلوم التنزيل (1/ 48).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

المطلب الثالث: أساليب ابن جزي -رحمه الله- في تضعيف بعض أقوال السلف

أولاً: قد يذكر ابن جزي -رحمه الله- وجه تضعيفه للقول، وقد لا يذكره.

- من المواطن التي لم يذكر فيها وجه الضعف، ما جاء عنه في تفسير الألوف في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: 243] حيث قال: " ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ [البقرة: 243] جمع ألف، قيل ثمانون ألفا، وقيل: ثلاثون ألفا[26]، وقيل: ثمانية آلاف[27]، وقيل: هو من الألفة، وهو ضعيف"[28].

فالقول الأخير الذي ضعفه ابن جزي -رحمه الله- هو قول ابن زيد -رحمه الله-[29] . وهنا لم يبين ابن جزي -رحمه الله- سبب تضعيفه لهذا القول، ويرجع ذلك إلى أنه قول مخالف لإجماع السلف القائلين بأن المراد بالألوف كثرة العدد وليس من الائتلاف، وقد نصّ على الإجماع الطبري -رحمه الله- ثم قال: "ولا يعارض بالقول الشاذ ما استفاض به القول من الصحابة والتابعين"[30].

- ومن المواطن التي ذكر فيها ابن جزي -رحمه الله- وجه الضعف، ماجاء عنه من تفسير قوله تعالى﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر: 11] حيث قال:" هذه الآية كقوله: ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 28] فالموتة الأولى عبارة عن كونهم عدماً، أو كونهم في الأصلاب، أو في الأرحام، والموتة الثانية الموت المعروف، والحياة الأولى حياة الدنيا، والحياة الثانية حياة البعث في القيامة. وقيل: الحياة الأولى حياة الدنيا، والثانية: الحياة في القبر، والموتة الأولى الموت المعروف، والموتة الثانية بعد حياة القبر، **وهذا قول فاسد لأنه لا بدّ من الحياة للبعث فتجيء الحياة ثلاثة مرات"**[31].

فالقول الثاني الذي ضعفه ابن جزي -رحمه الله- هو قول السدي -رحمه الله-[32] .

وقد بيّن ابن جزي -رحمه الله- وجه تضعيفه لهذا القول وهو أنه مخالف لسياق الآية حيث ذكر الله تعالى في الآية أنها حياتان وموتتان، بينما ظاهر كلام السدي -رحمه الله- أنها ثلاثة إحياءات وموتتان، أي يحيون في الدنيا ثم يموتون في الدنيا ثم يحيون في القبر ثم يموتون في القبر ثم يحيون في البعث.

ثانيًا: مما تميز به ابن جزي -رحمه الله- أنه عند التضعيف ينبه أنه قد يستقيم المعنى في حالة معينة.

قال -رحمه الله- عند تفسير النفس اللوامة في قوله تعالى: ﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: 2] : "وقيل: اللوامة هي المذمومة الفاجرة، وهذا بعيد؛ لأن الله لا يقسم إلا بما يعظم من المخلوقات، **ويستقيم إن كان لا أقسم نفيًا للقسم"**[33].

فهذا القول هو قول ابن عباس -رضي الله عنهما- من طريق علي بن أبي طلحة، وكذا قول قتادة -رحمه الله-[34]، ومع ذلك فبين ابن جزي-رحمه الله- ضعفه، وبيّن الحالة التي يستقيم فيها المعنى.

المطلب الرابع: صيغ التضعيف عند ابن جزي -رحمه الله- وألفاظه في التفسير.

أشرنا من قبل إلى تصريح ابن جزي -رحمه الله- بألفاظه في التضعيف، ويمكن إجمالها هنا مع بيان الأمثلة لكل لفظة، وهي كالآتي:

1- تصريحه بضعف القول فيقول: (**وهذا ضعيف**). ومن الأمثلة على ذلك: قال في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: 4] "أي يكابد المشقات من هموم الدنيا والآخرة قال بعضهم: لا يكابد أحد من

---

[26] أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي مالك في تفسيره. ينظر: (2/ 456)، وأخرجه الطبري عن السدي في تفسيره جامع البيان (4/ 416):

[27] أخرجه عبد الرزاق عن الكلبي في تفسيره (1/ 355).

[28] التسهيل لعلوم التنزيل (1/ 343). وينظر كذلك غيرها من الأمثلة: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 18] (3/ 355)، ﴿وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾ [التحريم: 11] (3/ 433) ، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: 4] (3/ 606).

[29] أخرجه الطبري عنه في تفسيره. ينظر: جامع البيان (4/ 420).

[30] جامع البيان (4/ 423).

[31] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 109). وينظر كذلك: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 53] (1/ 234)، ﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: 2] (3/ 511).

[32] أخرجه الطبري عنه في تفسيره. ينظر: جامع البيان (20/ 292).

[33] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 511). وينظر كذلك: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ﴾ [غافر: 69] (3/ 124).

[34] أخرجه الطبري عنهما في تفسيره. ينظر: جامع البيان (23/ 470).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

المخلوقات ما يكابد ابن آدم، وأصل الكبد من قولك كبد الرجل فهو أكبد إذا وجعت كبده وقيل: معنى ﴿ فِي كَبَدٍ﴾ واقفا منتصب القامة. **وهذا ضعيف"**[35].

وقال في موطن آخر:" ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾ [التحريم: 11] تعني: كفره وظلمه، وقيل: مضاجعته لها. **وهذا ضعيف"**[36].

2- تصريحه ببعد القول، فيقول (**وهو بعيد**) ومن الأمثلة على ذلك: قال في تفسير قوله: ﴿ خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [البقرة: 14] "هم رؤساء الكفر، وقيل: شياطين الجن، **وهو بعيد"**[37].

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ [مريم: 18] "لما رأت الملك الذي تمثل لها في صورة البشر، قد دخل عليها خافت أن يكون من بني آدم، فقالت له هذا الكلام، ومعناه: إن كنت ممن يتقي الله فابعد عني، فإني أعوذ بالله منك، وقيل: إن تقيا اسم رجل معروف بالشرّ عندهم وهذا ضعيف **وبعيد"**[38].

3- يذكر القول بلفظ (**قيل**) تصريحًا بضعفه ولا يصرح بالضعف ، فغالبًا يبدأ تفسيره بالقول المختار عنده ثم يذكر قولًا آخر بلفظ (قيل). وقد يستعملها لأغراض أخرى.

مثال ذلك: ما جاء في تفسير الصرصر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾ [القمر: 19] ، حيث قال: " ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ أي مُصَوِّتَة، فهو من الصَّرير يعني الصوت وقيل: معناه باردة. فهو من الصَّرّ"[39]. فمعنى الصرصر البرد هو قول مرجوح عند ابن جزي -رحمه الله-.

وقال في معنى الزنيم في قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: 13] : " ﴿ زَنِيمٍ﴾ [القلم: 13] أي ولد زنا وقيل: هو الذي في عنقه زنمة كزنمة الشاة التي تعلق في حلقها[40]، وقيل: معناه مريب قبيح الأفعال[41]. وقيل: ظلوم[42]، وقيل: لئيم"[43] فبين ابن جزي -رحمه الله- القول الراجح في معنى الزنيم وهو أن معناه ولد الزنا، وضعّف الأقوال الأخرى.

---

[35] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 606). والقول الذي ضعّفه ابن جزي -رحمه الله- أخرجه الطبري في تفسيره عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من طريق العوفي، وعكرمة وأبي صالح والضحاك -رحمهم الله-. ينظر: جامع البيان (24/ 410).

[36] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 433). والقول الذي ضعّفه ابن جزي -رحمه الله- أخرجه الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ينظر: الكشف والبيان (27/ 63).

[37] التسهيل لعلوم التنزيل (1/ 2025). والقول الذي ضعّفه ابن جزي -رحمه الله- أخرجه الطبري في تفسيره عن ابن مسعود -رضي الله عنه-. ينظر: جامع البيان (1/ 307).

[38] التسهيل لعلوم التنزيل (2/ 355) ، والقول الذي ضعفه ابن جزي -رحمه الله- نسبه ابن عطية -رحمه الله إلى وهب بن منبه -رحمه الله- ينظر: المحرر الوجيز (4/ 9).

[39] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 134). القول الذي ضعّفه ابن جزي -رحمه الله- أخرجه الطبري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وقتادة والضحاك -رحمهما الله- ينظر: جامع البيان (22/ 133).

[40] أخرجه الطبري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من طريق عكرمة. ينظر: جامع البيان (23/ 165).

[41] أخرجه الطبري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من طريق سعيد بن جبير. ينظر: جامع البيان (23/ 166).

[42] أخرجه الطبري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من طريق علي بن أبي طلحة. ينظر: جامع البيان (23/ 167).

[43] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 446). وممن قال بأن المعنى لئيم الضحاك رحمه الله- ، وقد أخرجه الطبري عنه في تفسيره. ينظر: جامع البيان (23/ 166).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

المبحث الثاني: التطبيق العملي لأسباب تضعيف ابن جزي -رحمه الله- لأقوال السلف

اعتنى ابن جزي -رحمه الله- بأقوال السلف وتمحيصها والنظر إليها بمنهج نقدي، فكان من أبرز الأسباب لتضعيفه بعض الأقوال ما يأتي:

أولًا: تضعيف بعض الأقوال الواردة عن السلف لضعف أسانيدها

ثانيًا: تضعيف بعض الأقوال الواردة عن السلف لقلة استعمالها في اللغة

ثالثًا: تضعيف بعض الأقوال الواردة عن السلف لمخالفتها سياق الآية

رابعًا: تضعيف بعض الأقوال الواردة عن السلف لمخالفتها زمن النزول

وفيما يأتي أمثلة لكلٍ من هذه الأسباب:

المطلب الأول: التضعيف لضعف الإسناد

المثال الأول: تضعيف قول بعض السلف في بيان حقيقة القميص في قوله تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف: 93]

قال ابن جزي -رحمه الله-: " ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي﴾ [يوسف: 93] رُوي أن هذا القميص كان لإبراهيم كساه الله له حين أُخرج من النار، وكان من ثياب الجنة، ثم صار لإسحاق، ثم ليعقوب، ثم دفعه يعقوب ليوسف، **وهذا يحتاج إلى سند يوثق به**، والظاهر أنه كان قميص يوسف الذي بمنزلة قميص كل أحد"[44].

❖ **تحليل وموازنة:**

- ساق ابن جزي -رحمه الله- رواية مجاهد-رحمه الله- الواردة في بيان حقيقة القميص الواردة في قصة يوسف عليه السلام، حيث قال -رحمه الله-: "وكان يوسف أعلم بالله من أن يعلم أن قميصه يرد على يعقوب بصره؛ ولكن ذلك كان قميص إبراهيم الذي ألبسه الله -عز وجل- في النار من حرير الجنة، وكان كساه إسحاق، وكان إسحاق كساه يعقوب، وكان يعقوب أدرج القميص فجعله في قصبة[45]، وعلقه في عنق يوسف، لما كان يخاف عليه من العين، فأمره جبريل -عليه السلام- أن يرسل القميص فإن فيه ريح الجنة، لا يقع على مبتلى ولا سقيم إلا صحّ وعوفي"[46].
- ما ذكره ابن جزي -رحمه الله- سبقه إليه ابن عطية -رحمه الله- بقوله: " وهذا كله يحتاج إلى سند، والظاهر أنه قميص يوسف الذي هو منه بمنزلة قميص كل أحد، وهكذا تبين الغرابة في أن وجد ريحه من بعد، ولو كان من قُمص الجنة لما كان في ذلك غرابة، ولوجده كل أحد"[47]. وبنحو ذلك قال أبو حيان -رحمه الله- [48].

❖ **الخلاصة:**

1- يتبين من هذا المثال أن ابن جزي رحمه الله يجعل ثبوت الإسناد معيارًا أساسًا في قبول الأخبار التفسيرية، ولا سيما ما كان منها متعلقًا بالأمور الغيبية التي لا تدرك باللغة والعقل، فلا يكتفي بورود الرواية في كتب التفسير، بل يشترط صحة السند ، مما يدل على عنايته بسلامة المنقول وضبطه.

2- وافق ابن جزي -رحمه الله- ابن عطية -رحمه الله- في ذكر سبب التضعيف، إلا أن عبارته جاءت أصرح في اشتراط ثبوت السند، مما يدل على وعيٍ منهجي واضح بضوابط قبول الأخبار، ويؤكد أن التضعيف عنده قائم على سبب علمي واضح.

المثال الثاني: تضعيف بعض أقوال السلف في بيان معنى (الروح) في قوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: 4]

قال ابن جزي -رحمه الله-: " ﴿ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [المعارج: 4] أي إلى عرشه، ومن حيث تهبط أوامره وقضاياه، فالعروج هو من الأرض إلى العرش، والروح هنا جبريل -عليه السلام- بدليل قوله: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾

---

[44] التسهيل لعلوم التنزيل (2/ 173).

[45] **قصبة**: أنابيب مجوفة من جوهر. وأصل القَصَب: كلُّ عظمٍ مستديرٍ أجوف، وكذلك كلُّ ما اتُّخذَ من فضَّة وغيرها. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (1/ 202)، مقاييس اللغة (5/ 94).

[46] أخرجه الثعلبي بإسناده. . وبنحوه نسبه إلى الضحاك ينظر: الكشف والبيان (15/ 147)، ونسبه السمرقندي إلى وهب بن منبه. ينظر: بحر العلوم (2/ 209).

[47] المحرر الوجيز (3/ 278).

[48] البحر المحيط (6/ 322).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [الشعراء: 193-194] وقيل: الروح ملائكة حفظة على الملائكة، **وهذا ضعيف مفتقر إلى صحة نقل**. وقيل: الروح جنس أرواح الناس وغيرهم"[49].

❖ **تحليل وموازنة:**

○ ذكر ابن جزي -رحمه الله- ثلاثة أقوال للسلف في معنى الروح في قوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: 4] وهي كالآتي:

- **القول الأول**: المراد بالروح جبريل -عليه السلام-. وهو قول ابن عباس -رضي الله عنهما-[50]، ومقاتل -رحمه الله-[51]، قال ابن الجوزي -رحمه الله- أنه قول الأكثرين[52].
- **القول الثاني**: ملائكة حفظة على الملائكة. وهو قول مجاهد -رحمه الله-[53].
- **القول الثالث**: جنس أرواح الناس. قال به أبو صالح -رحمه الله-[54].

○ ضعّف ابن جزي -رحمه الله- القول الثاني، القائل بأن المراد بالروح الملائكة حفظة الملائكة وذلك لأنها مسألة غيبية بحاجة إلى النقل الصحيح. ولم أجد من وافقه من المفسرين في ذكر وجه التضعيف.

❖ **الخلاصة:**

1. يظهر من هذا المثال أن ابن جزي – رحمه الله – ذكر قول أحد السلف **وصرّح** بسبب ضعفه وهو أن الأثر يتعلق بمسألة غيبية لاتدرك باللغة والعقل فهو بحاجة إلى صحة النقل.
2. ظهور النزعة الاجتهادية عند ابن جزي -رحمه الله- فقد تفرد بتضعيف القول، وذكر وجه التضعيف.

المطلب الثاني: التضعيف لقلة الاستعمال اللغوي

المثال الأول: تضعيف قول بعض السلف في معنى ﴿ صَفْرَآءُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ﴾ [البقرة: 69]

قال ابن جزي -رحمه الله-: " ﴿ صَفْرَآءُ ﴾ [البقرة: 69] من الصفرة المعروفة، وقيل سوداء: **وهو بعيد**، والظاهر صفراء كلها. وقيل: القرن والظلف فقط، وهو بعيد"[55].

❖ **تحليل وموازنة:**

○ ذكر ابن جزي رحمه الله أقوال السلف في معنى الصفرة في قوله تعالى: **﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ﴾** [البقرة: 69]، وهي على ثلاثة أقوال:

- **القول الأول:** صفراء اللون، أي الصفرة المعروفة في كامل البقرة، وهو قول مجاهد وابن زيد -رحمهما الله-[56]. وقال القرطبي -رحمه الله- أنه قول جمهور المفسرين[57].
- **القول الثاني**: سوداء، وهو قول الحسن البصري -رحمه الله-[58].
- **القول الثالث**: صفراء القرن والظلف. وهو قول سعيد بن جبير -رحمه الله-[59].

---

[49] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 466). وينظر كذلك: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ [ص: 34] (3/ 64)، ﴿ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم: 5] (3/ 431).

[50] نسبه إليه القرطبي ينظر: الجامع لأحكام القرآن (18/ 281).

[51] تفسير مقاتل بن سليمان (4/ 435).

[52] ينظر: زاد المسير (4/ 336)، وقال أبو حيان: أنه قول الجمهور. ينظر: البحر المحيط (10/ 272). وإليه ذهب جماعة من المفسرين. ينظر: جامع البيان (23/ 251)، بحر العلوم (3/ 494)، الكشف والبيان (27/ 337)، معالم التنزيل (8/ 220).

[53] نسبه ابن عطية إلى مجاهد. ينظر: المحرر الوجيز (5/ 365)، وذكره الزمخشري ولم ينسبه. ينظر: الكشاف (4/ 609).

[54] نسبه إليه الماوردي في النكت والعيون (6/ 90).

أبو صالح: هو باذام أو باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، تابعي، روى عنها وعن أبي هريرة، وهو ضعيف مدلس، وعامّة ما يرويه تفسيرٌ، وروايته عن ابن عباس غير مقبولة خاصة إذا كان الراوي عنه الكلبي، توفي بين سنة (111هـ-120هـ) ينظر: الطبقات الكبرى (5/ 231)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 432)، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 255).

[55] التسهيل لعلوم التنزيل (1/ 239)

[56] أخرجه الطبري عنهما في تفسيره جامع البيان (2/ 94).

[57] الجامع لأحكام القرآن (1/ 450)، وينظر قبله: المحرر الوجيز (1/ 163).

[58] أخرجه الطبري عنه في تفسيره جامع البيان (2/ 93).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

- اختار ابن جزي -رحمه الله- القول الأول، أنها الصفرة المعروفة ، وبه قال غيره من المفسرين[60].

وإليه ذهب بعض أهل اللغة، قال الخليل -رحمه الله-: والصُّفْرةُ: لون الأصفَرِ، وفعله اللازم الاصفرار"[61]. وقال ابن الأثير -رحمه الله-: "صفر: الصفرة من الألوان: معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها"[62].

- ضعّف ابن جزي -رحمه الله- القول الثاني بأن المراد أنها سوداء لأنه قول بعيد، قليل الاستعمال في اللغة، وبنحوه ذهب ابن كثير -رحمه الله- بقوله: " وهذا غريب، والصحيح الأول، ولهذا أكد صفرتها بأنه ﴿ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ [البقرة: 69] "[63].

وقال القرطبي -رحمه الله-: "وهذا شاذ لا يستعمل مجازًا إلا في الإبل، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: 33] وذلك أن السود من الإبل سوادها صفرة. ولو أراد السواد لما أكده بالفقوع، وذلك نعت مختص بالصفرة، وليس يوصف السواد بذلك تقول العرب: أسود حالك وحلكوك..."[64]. وكذا ضعّفه غيره من المفسرين[65].

وذكر السمرقندي -رحمه الله- علة أخرى في التضعيف وهو أنه خلاف قول المفسرين، قال -رحمه الله- معلقًا على قول الحسن البصري -رحمه الله-: "ولكن هذا خلاف أقاويل المفسرين، وكلهم اتفقوا أن المراد به صفراء اللون، إلا قولاً رُوي عن الحسن البصري"[66].

❖ **الخلاصة:**

1. أورد ابن جزي -رحمه الله- ثلاثة اقوال للسلف في معنى (صفراء) فضعّف قول من قال أن المراد بها سوداء أو صفراء القرن والظلف، وصرّح بهذا التضعيف بقوله: (وهذا بعيد)، ولم يذكرعلة تضعيفه للقولين لكنه ذكر أن المراد الصفرة المعروفة، وهو الاستعمال المعروف في اللغة.
2. وافق ابن جزي -رحمه الله- في هذا القول عدد من المفسرين قبله وبعده كما أشرنا إلى ذلك سابقًا.
3. ومما يجدر التنبيه إليه؛ أن ابن جزي -رحمه الله- لم يذكر أن هذا القول خاطئ أومخالف للغة، وإنما **بعيد** استعماله في اللغة، وذلك لأن السلف هم أعلم الناس باللغة، فيُستحال أن يفسروا اللفظ بمعنى ليس موجودًا في لغة العرب.

المثال الثاني: بيان المراد بالاستغفار في قوله تعالى: ﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: 18]

قال ابن جزي – رحمه الله-: ""أي يطلبون من الله مغفرة ذنوبهم، والأسحار آخر الليل، وقد جاء في الحديث أن الله تعالى يقول في الثلث الآخر من الليل: من يستغفرني فأغفر له[67]، وقيل: معنى ﴿ يَسْتَغْفِرُونَ﴾: يصلُّون. **وهذا بعيد من اللفظ**"[68].

---

[59] أخرجه الطبري عنه في تفسيره جامع البيان (2/ 94).
[60] ينظر: جامع البيان (2/ 94)، تفسير السمعاني (1/ 92)، المحرر الوجيز (1/ 163).
[61] العين (7/ 113).
[62] لسان العرب (4/ 460).
[63] تفسير القرآن العظيم (1/ 194).
[64] الجامع لأحكام القرآن (1/ 450).
[65] ينظر: الكشف والبيان (3/ 383)، تفسير السمعاني (1/ 92)، معالم التنزيل (1/ 106)، المحرر الوجيز (1/ 163)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (1/ 87).
[66] بحر العلوم (1/ 63).
[67] متفق عليه. أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-، أبواب التهجد، باب: الدعاء والصلاة من آخر الليل (1/ 384) رقم: (1094) بلفظ: "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له"، وأخرجه مسلم في صحيحه بمثله، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (1/ 521) رقم: (758).
[68] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 277). وينظر غيرها من الأمثلة : ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ [هود: 71] (2/ 128)، وقوله: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: 15] (2/ 377) وقوله: ﴿ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [فصلت: 7] (3/ 130) وقوله: ﴿أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾ [ص: 45] (3/ 70)، ﴿وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾ [التحريم: 11] (4/ 433)، ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الإنشقاق: 16] (3/ 573)، ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ [الأعلى: 5] (3/ 590)، وقوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: 4] (3/ 606)، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: 1] (3/ 611).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

❖ **تحليل وموازنة:**

○ ذكر ابن جزي -رحمه الله- أقوال السلف في معنى الاستغفار في قوله تعالى: ﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ وهي على قولين:

- **القول الأول**: يطلبون المغفرة من الله، وهو قول الحسن وابن زيد -رحمهما الله-[69].
- **القول الثاني**: يصلُّون، وهو قول ابن عمر -رضي الله عنهما- والضحاك ومجاهد -رحمهما الله-[70].

○ اختار ابن جزي -رحمه الله- القول الأول الذي يدل على أن معنى الاستغفار هو طلب المغفرة من الله، وهو المعنى الأشهر في اللغة، قال الجوهري -رحمه الله-: "ويقال: اسْتَغْفَرَ الله لذنبه ومن ذنبه، بمعنًى، فَغَفَرَ له ذنبه مَغْفِرَةً وغَفْراً وغُفْرانا"[71].

○ كما أن ابن جزي -رحمه الله- ضعّف القول الثاني في أن الاستغفار بمعنى الصلاة؛ وذلك لقلة استعماله في اللغة. قال في تفسير الآية: " وهذا بعيد من اللفظ" [72].وبنحو ذلك ذهب القرطبي -رحمه الله-[73].

وقال غير واحد من المفسرين بتلازم المعنيين؛ لأن صلاتهم بالأسحار طلبٌ منهم بذلك مغفرة الله لذنوبهم[74]. بينما توقف آخرون عن الترجيح بين القولين[75].

❖ **الخلاصة:**

1. ذكر ابن جزي -رحمه الله- قولين مروية عن السلف في معنى (يستغفرون) وصرّح بتضعيف قول من قال أن المراد يصلّون، مع بيان سبب التضعيف بقوله:" بعيد من اللفظ". وهذا يدل على معرفته بالمعاني الأشهر استعمالًا في لغة العرب.
2. تعدد موقف المفسرين في التعامل مع القول التفسيري، فابن جزي -رحمه الله- ضعّف هذا القول، ووافقه بعض المفسرين، بينما ذهب آخرون بتلازم المعنيين الواردين عن السلف.

المطلب الثالث: التضعيف لمخالفة سياق الآية

المثال الأول: تضعيف قول بعض السلف في المراد بـ (الغاشية) في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: 1]

قال ابن جزي -رحمه الله-: " ﴿الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: 1] هي القيامة لأنها تغشى جميع الخلق، وقيل: هي النار من قوله: ﴿وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [إبراهيم: 50] **وهذا ضعيف؛ لأنه ذكر بعد ذلك قسمين أهل الشقاوة وأهل السعادة**"[76].

❖ **تحليل وموازنة:**

○ ذكر ابن جزي -رحمه الله- قولين للسلف في معنى الغاشية في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: 1] وهي كالآتي:

- **القول الأول**: هي يوم القيامة؛ لأنها تغشى جميع الخلق بأهوالها. وهو قول ابن عباس -رضي الله عنهما- وقتادة -رحمه الله-[77].
- **القول الثاني**: هي النار؛ لأنها تغشى وجوه الكفار، وهو قول سعيد بن جبير -رحمه الله-[78].

---

[69] أخرجه الطبري عنهم في تفسيره (21/ 510).
[70] أخرجه الطبري عنهم في تفسيره (21/ 510).
[71] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (2/ 771).
[72] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 277). ينظر غيرها من الأمثلة: تفسير قوله: ﴿ بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ [البقرة: 69] (1/ 239) ، وقوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ [النجم: 6] (3/ 294)، وقوله: ﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ [عبس: 24] (3/ 553).
[73] الجامع لأحكام القرآن (4/ 40)
[74] منهم: السمرقندي، والواحدي، والبغوي، وابن عطية وابن كثير. ينظر: بحر العلوم، لنصر بن محمد السمرقندي (3/ 343) ،التفسير البسيط (20/ 439)، معالم التنزيل (7/ 372)، المحرر الوجيز (5/ 175)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (7/ 390)
[75] منهم: الطبري، والثعلبي، ومكي بن أبي طالب. ينظر: جامع البيان (21/ 509)، الكشف والبيان (24/ 523) الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، لمكي بن أبي طالب القيسي (11/ 7083).
[76] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 593).
[77] أخرجه الطبري عنهما في تفسيره جامع البيان (24/ 326).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

o ضعّف ابن جزي -رحمه الله- القول الثاني أن المراد بالغاشية: النار لدلالة ما بعدها من الآيات، حيث ذكر الله أهل الشقاوة وأهل السعادة ولم يكن سياق الآية محصورًا بأهل الشقاوة، قال الله تعالى عن أهل الشقاوة في السورة: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ [الغاشية: 2-5] وقال عن أهل السعادة: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠﴾ [الغاشية: 8-10]. وكذا قال الرازي -رحمه الله-[79].

o اختار ابن جزي -رحمه الله- القول الأول بأن المراد به يوم القيامة. وقال الشوكاني -رحمه الله-: "وقيل: الغاشية أهل النار؛ لأنهم يغشونها ويقتحمونها. والأول أولى"[80]. أي المراد به يوم القيامة.

قال القرطبي -رحمه الله-: "قاله أكثر المفسرين"[81].

❖ **الخلاصة:**

1. أورد ابن جزي -رحمه الله- قولين عن السلف في معنى (الغاشية) وصرح بتضعيف من قال أن المراد بها النار، وبين سبب الضعف؛ وهو مخالفته سياق الآية بعدها، وهذا يدل أنه يرجح من المعاني ما كان موافقًا للسياق.
2. وافق ابن جزي -رحمه الله- الفخر الرازي -رحمه الله- في ذكر سبب تضعيف القول التفسيري.
3. يظهر أن بعض المفسرين قد يكتفوا بترجيح المعنى دون بيان سبب تضعيف القول الآخر، وهذا يدل على ظهور الملكة النقدية في التفسير عند ابن جزي -رحمه الله- .

المثال الثاني: تضعيف قول بعض السلف في المراد بـ (الآيات) في قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت: 53]

قال ابن جزي -رحمه الله-: " ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [فصلت: 53] الضمير لقريش وفيها ثلاثة أقوال: أحدها أن الآيات في الآفاق هي فتح الأقطار للمسلمين، والآيات في أنفسهم هي فتح مكة، فجمع ذلك وعداً للمسلمين بالظهور، وتهديداً للكفار، واحتجاجاً عليهم بظهور الحق وخمول الباطل، والثاني: أن الآيات في الآفاق هي ما أصاب الأمم المتقدمة من الهلاك، وفي أنفسهم يوم بدر الثالث: أن الآيات في الآفاق: هي خلق السماء وما فيها من العبر والآيات، وفي أنفسهم خلقة بني آدم. **وهذا ضعيف؛ لأنه قال :**﴿ سَنُرِيهِمْ﴾ **بسين الاستقبال، وقد كانت السمٰوات وخلقة بني آدم مرئية** والأول هو الراجح[82].

❖ **تحليل وموازنة:**

o ذكر ابن جزي -رحمه الله- ثلاثة أقوال للسلف -رحمهم الله- في معنى قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ وهي كالآتي:

- **القول الأول**: الآيات في الآفاق: هي فتح الأقطار للمسلمين، والآيات في أنفسهم: هي فتح مكة. وهو قول مجاهد[83] والحسن البصري -رحمهما الله-[84].
- **القول الثاني**: الآيات في الآفاق: هي ما أصاب الأمم المتقدمة من الهلاك، والآيات في أنفسهم: هي يوم بدر. وهو قول قتادة -رحمه الله-.[85]
- **القول الثالث**: الآيات في الآفاق: هي خلق السماء وما فيها من العبر والآيات، والآيات في أنفسهم: هي خلقة بني آدم. وهو قول عطاء [86] وابن زيد -رحمهما الله-[87].

---

[78] أخرجه الطبري عنه في تفسيره جامع البيان (24/ 327):.
[79] مفاتيح الغيب (31/ 138):.
[80] فتح القدير (5/ 520).
[81] الجامع لأحكام القرآن (20/ 25). وبه قال قبله: الكشف والبيان (29/ 263)، معالم التنزيل (8/ 404)، وبعده: تفسير القرآن العظيم (8/ 376).
[82] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 145)، وينظر غيرها من الأمثلة: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: 11] (3/ 109)، ﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: 2] (3/ 251)، وقوله: ﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: 2] (3/ 5111). وقوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: 1] (3/ 519).
[83] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (3/ 158).
[84] نسبه البغوي إليه في معالم التنزيل (7/ 179).
[85] نسبه الثعلبي والبغوي إليه ينظر: الكشف والبيان (23/ 317)، معالم التنزيل (7/ 179).
[86] نسبه البغوي إليه . ينظر: معالم التنزيل (7/ 179).
[87] أخرجه الطبري عنه في جامع البيان (20/ 462).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

- ضعّف ابن جزي -رحمه الله- القول الثالث بأن المراد ﴿ فِي الآفَاقِ﴾: هي خلق السماء وما فيها من العبر والآيات، ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ خلقة بني آدم؛ وذلك لمخالفته السياق الوارد فيه حيث قال الله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ﴾ والسين للاستقبال، والسماوات والأرض وخلقة بني آدم مرئية، فلا يتناسب هذا المعنى مع سياق الآية.

وكذا ذهب الطبري -رحمه الله- بقوله: " فأما النجوم والشمس والقمر فقد كانوا يرونها كثيرًا قبل وبعد، ولا وجه لتهددهم بأنه يريهم ذلك"[88]. وبنحوه ذهب ابن عطية -رحمه الله-[89].

❖ **الخلاصة:**

1. ذكر ابن جزي -رحمه الله- ثلاثة اقوال للسلف مروية في بيان قوله: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ وضعف القول الثالث مصرحًا بضعفه، ومبينًا سبب الضعف وهو سياق الآية .
2. وافق ابن جزي -رحمه الله- في ذكر سبب التضعيف قبله من المفسرين، الطبري وابن عطية -رحمهما الله-.

المطلب الرابع: التضعيف لمخالفة زمن نزول الآية

المثال الأول: تضعيف قول بعض السلف في بيان نوع المال في قوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: 19]

قال ابن جزي -رحمه الله-: " ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: 19] الحق هنا نوافل الصدقات، وقيل: المراد الزكاة **وهذا بعيد لأن الآية مكية، وإنما فرضت الزكاة بالمدينة**، وقيل: إن الآية منسوخة بالزكاة، وهذا لا يحتاج إليه لأن النسخ إنما يكون مع التعارض، ولا تعارض بين الزكاة والنوافل. ..."[90].

❖ **تحليل وموازنة:**

- ذكر ابن جزي -رحمه الله- ثلاثة أقوال للسلف في المراد بالأموال في قوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾، وهي كالآتي:
  - **القول الأول:** الصدقة، قاله ابن عباس -رضي الله عنهما- ، ومجاهد بن جبر، وإبراهيم النخعي -رحمهما الله-[91].
  - **القول الثاني:** الزكاة، قاله ابن عمر -رضي الله عنهما- ، وقتادة -رحمه الله-[92].
  - **القول الثالث:** الآية منسوخة بالزكاة، وهو قول منسوب إلى الضحاك -رحمه الله-[93].
- ضعّف ابن جزي -رحمه الله- القول الثاني أن المراد بالأموال الزكاة؛ لأن الآية مكية والزكاة فرضت بالمدينة. ووافقه ابن عطية وابن كثير -رحمهما الله-[94].
- وضعّف ابن جزي -رحمه الله- كذلك القول الثالث. ووافقه ابن عطية -رحمه الله- بقوله: "الصحيح أَنَّها مُحْكَمَةٌ"[95].
- يظهر من خلال المثال أن ابن جزي -رحمه الله- لم يرجح أحد الأقوال بقاعدة ترجيحية، وإنما ضعّف بعض الأقوال بدليل، فلم يبق الصواب إلا في القول الأول.

❖ **الخلاصة:**

1. ذكر ابن جزي -رحمه الله- قولين للسلف في معنى المال في قوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ فرجّح قول من قال أن المراد بها الصدقة، وضعف القول الثاني مصرحًا بضعفه بقوله: (وهذا بعيد)، ومبينًا وجه الضعف وسببه؛ وهو مخالفته زمن نزول السورة، فيبعد أن يراد بالمال في الآية الزكاة؛ لأن السورة مكية والزكاة فرضت بالمدينة.
2. وافق ابن جزي -رحمه الله- ابن عطية وابن كثير -رحمهما الله- في بيان سبب التضعيف.

المثال الثاني: تضعيف قول بعض السلف في بيان المَعْنِيّ من قوله: ﴿ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ **في قوله تعالى:** ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33]

---

[88] جامع البيان (20/ 462).
[89] ينظر: المحرر الوجيز (5/ 23).
[90] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 277).
[91] أخرجه الطبري عنهم في تفسيره جامع البيان (23/ 270 – 271).
[92] أخرجه الطبري عنهما في تفسيره جامع البيان (23/ 269- 270).
[93] نسبه إليه مكي بن أبي طالب. ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية (11/ 7085).
[94] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 175)، تفسير القرآن العظيم (7/ 391).
[95] المحرر الوجيز (5/ 175).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

قال ابن جزي -رحمه الله-: " **:** ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾ [فصلت: 33] أي: لا أحد أحسن قولا منه، ويدخل في ذلك كل من دعا إلى عبادة الله أو طاعته على العموم، وقيل: المراد سيدنا محمد ﷺ ، وقيل المؤذنون **وهذا بعيد؛ لأنها مكية، وإنما شرع الأذان بالمدينة**، ولكن المؤذنين يدخلون في العموم"[96].

❖ **تحليل وموازنة:**

- ذكر ابن جزي رحمه الله أقوال السلف في المعني من قوله: **:** ﴿ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾ وهي على قولين:
  - القول الأول: المراد به النبي ﷺ ، وهو قول السدي وابن زيد -رحمهما الله-[97].
  - القول الثاني: المراد به المؤذنون، قال بهذا القول قيس بن أبي حازم -رحمه الله-[98].
- ضعّف ابن جزي -رحمه الله- القول الأول، أن المراد به النبي ﷺ ولم يذكر مستندًا. ثم ضعّف القول الثاني وهو قول القائلين بأن المراد في الآية هم المؤذنون، وأبان عن وجه الضعف من خلال بيان زمن نزول الآية، فسورة فصلت تعد سورة مكية على العموم، وهذه الآية مكية على وجه الخصوص.

وممن وافقه من المفسرين قبله؛ ابن عطية -رحمه الله- بقوله: "ومعنى القول بأنها في المؤذنين أنهم داخلون فيها، وأما نزولها فبمكة بلا خلاف، ولم يكن بمكة آذان، وإنما ترتب بالمدينة"[99].

وقال ابن كثير -رحمه الله- بعده: " والصحيح أن الآية عامة في المؤذنين وفي غيرهم، فأما حال نزول هذه الآية فإنه لم يكن الأذان مشروعًا بالكليّة؛ لأنها مكية، والأذان إنما شرع بالمدينة بعد الهجرة"[100]. وكذا قال غيرهما من المفسرين [101].

❖ **الخلاصة:**

1. اختار ابن جزي -رحمه الله- العموم في المعنيّ من قوله: ﴿ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ كما هو ظاهر اللفظ، وضعف قول من قال المراد نبينا محمد ﷺ، ولم يذكر وجه التضعيف، ثم ضعّف قول من قال بأن المراد في الآية هم المؤذنون، بدليل زمن نزول السورة؛ لأن الآذان فرض في المدينة، والآية مكية.
2. وافق ابن جزي -رحمه الله- جماعة من المفسرين والذي منهم ابن عطية وابن كثير -رحمه الله- بذكر سبب التضعيف.
3. دقة صنيع ابن جزي -رحمه الله- حيث بين ضعف القول من جهة كونه المراد بالآية، مع إقراره بصحّة الاستدلال به من باب القياس، عملًا بقاعدة: العبرة بعموم اللفظ.

---

[96] التسهيل لعلوم التنزيل (3/ 139) وينظر غيرها من الأمثلة: تفسير قوله: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: 256] (1/ 351) ، ، وقوله: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: 141] ، (1/ 677)، وقوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ [الأعراف: 204] (1/ 766) وقوله: ﴿فَسْئَلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [يونس: 94] (2/ 103) ، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ [الزمر: 17] (3/ 86)، وقوله: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: 38] (3/233)، وقوله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: 15] (3/ 238) ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: 27] (3/ وقوله: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالا فَهَدَى﴾ [الضحى: 7] (3/ 621).

[97] أخرجه الطبري عنهما في تفسيره. ينظر: جامع البيان (20/ 430).

[98] أخرجه الطبري عنه في تفسيره. ينظر: جامع البيان (20/ 430).

قيس بن حازم: هو عوف بن عبد الحارث بن عوف البجلي. من كبار التابعين، جاهلي إسلامي، لم ير النَّبِيّ ﷺ وأسلم في حياته، وأدى صدقة ماله، روى عن العشرة، إلا عبد الرحمن بن عوف. شهد القادسية. توفي (ت: 98هـ) ينظر: الطبقات الكبرى (6/ 131)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (3/ 1285)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (4/ 397).

[99] المحرر الوجيز (5/ 16).

[100] تفسير القرآن العظيم (7/ 165).

[101] ينظر: مفاتيح الغيب (27/ 563)، الجامع لأحكام القرآن (15/ 360)، البحر المحيط في التفسير (9/ 305)، فتح القدير للشوكاني (4/ 593).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فبعد هذه الدراسة الاستقرائية الاستنباطية لمنهج الإمام ابن جزي -رحمه الله- في تضعيف بعض أقوال السلف، ألخص أهم نتائج البحث وتوصياته، وهي كالآتي:

أولًا: أهم النتائج:

1. تضعيف بعض أقوال السلف في التفسير لا يعني الطعن في فضلهم، بل يعود غالباً إلى أسباب علمية ومنهجية.
2. تميز ابن جزي -رحمه الله- بتحرير الأقوال وتصنيفها، فميّز بين التضعيف والرد في تفسيره، وقد صرّح بذلك في مقدمته.
3. يتّضح الفرق بين التضعيف والرد في تفسير ابن جزي – رحمه الله –؛ فالتضعيف يقتضي بيان وهن القول وترجيح غيره عليه، فيكون قولًا مرجوحًا، أمّا الرد فيدلّ على بيان خطأ القول والحكم ببطلانه.
4. يظهر تأثر ابن جزي -رحمه الله- بابن عطية -رحمه الله- كثيرًا في تضعيف بعض أقوال السلف وبيان أوجه التضعيف.
5. قد يضعف ابن جزي -رحمه الله- بعض الأقوال التفسيرية ويذكر سببًا لم يرد في أقوال المفسرين من قبل، وهذا يدل على اجتهاده وملكته التفسيرية.
6. إذا كان القول يتعلق بمسألة غيبية لا تدرك باللغة وورد فيها أثرًا عن السلف؛ فإن ابن جزي -رحمه الله- يضعفه ما لم يرد بدليل صحيح.
7. قد يذكر ابن جزي -رحمه الله- أوجه تضعيفه بعض أقوال السلف وقد لا يذكرها؛ طلبًا للاختصار والإيجاز.
8. من صيغ ابن جزي -رحمه الله- تصريحه بالضعف بقوله (وهذا ضعيف) (وهذا بعيد)، وقد يورده بلفظ (قيل).
9. من دقة تعامل ابن جزي -رحمه الله- مع أقوال السلف أنه لا يضعف قولًا للسلف لمخالفته اللغة؛ لأنه أعلم الناس باللغة، بل قد يضعفه لمخالفته المشهور في اللغة.
10. من أكثر الأسباب التي يضعف فيها ابن جزي -رحمه الله- أقوال بعض السلف؛ ضعف أسانيد بعض الأقوال، أو قلة استعمال بعض المعاني في اللغة، ومن ثم مخالفة القول لسياق الآية وزمن نزولها.
11. تعدد موقف المفسرين في التعامل مع أقوال السلف من حيث التضعيف؛ فقد يضعف ابن جزي -رحمه الله- قولًا، بينما يقول آخرون بتلازم المعنيين وصحة اجتماعها كما في تفسير قوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: 18] وقد يتوقف آخرون عن الترجيح.

ثانيًا: أهم التوصيات:

1- إعداد بحوث تطبيقية تُعنى بحصر مواضع التضعيف عند ابن جزي -رحمه الله- حصرًا استقرائيًا شاملًا، مع تصنيفها وتحليلها ودراسة أسبابها وموازنتها بأقوال غيره من المفسرين.
2- عمل مقارنة بين منهج ابن جزي وابن عطية -رحمهما الله- من الناحية النقدية في التفسير ومواطن موافقته له، ومخالفته له.
3- الوقوف على أسباب تضعيف بعض أقوال السلف من خلال كتب المفسرين.
4- معرفة السبب الذي يكثر به تضعيف بعض أقوال السلف من خلال استقراء كتب المفسرين المعتنين بتحرير الأقوال كالطبري وابن عطية وابن كثير -رحمهم الله-.
5- الوقوف على اختلاف المفسرين في تضعيف الاقوال من عدمها، وبيان الاختلاف الوارد عنهم، وسبب ذلك.
6- التفريق بين التضعيف والرد من خلال عمل المفسرين، والوقوف على أسباب القول بالتضعيف أو الرد لديهم.
7- دراسة أثر أسانيد الرواية في صحة الأقوال وتضعيفها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

المصادر والمراجع

1. ابن جزي ومنهجه في التفسير (رسالة ماجستير)، علي محمد الزبيري، دار القلم، ط1، 1987م، جزءين
2. الإحاطة في أخبار غرناطة، لمحمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٤٢٤ هـ، أربع أجزاء.
3. اختلاف السلف في التفسير بين التنظير والتطبيق، لمحمد صالح سليمان، ط2، الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، 1435هـ..
4. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، لأحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني، تحقيق:مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وآخرون،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م، 5 أجزاء.
5. الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لأحمد بن خالد بن محمد الناصري، تحقيق: جعفر الناصري/ محمد الناصري، دار الكتاب - الدار البيضاء، د.ت، 3 أجزاء.
6. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، بيروت: دار الجيل، 1412 هـ - 1992 م.
7. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير الشيباني، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م.
8. الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي، ط15، دار العلم للملايين، 2002م.
9. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، ط1، بيروت: المكتبة العنصرية، 1424هـ.
10. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ.
11. أوصاف الناس في التواريخ و الصلات - ويليه الزواجر والعظات، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: محمد كمال شبانة، اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي بين المملكة المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة.
12. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي، ط1، دار الكتب العلمية، 1413هـ - 1993م.
13. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر، 1420هـ.
14. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر أحمد بن يحيى الضبي، القاهرة: دار الكتاب العربي، 1967م.
15. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبو طاهر الفيروز آبادي، ط1، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع،1421هـ- 2000م.
16. التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن أحمد ابن جزي الكلبي، تحقيق: د. علي بن حمد الصالحي، ط5، 3 أجزاء، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، 1443هـ
17. تصحيح طريقة معالجة تفسير السلف في بحوث الإعجاز العلمي، للطيار ، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد 2، 1427هـ.
18. التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ط1، نُشر بعمادة البحث العلمي، 1430هـ.
19. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ.
20. تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط3، السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ.
21. تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، ط1، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الرياض: دار الوطن، 1418هـ- 1997م.
22. تفسير عبد الرزاق، لأبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، سنة ١٤١٩هـ، 3 أجزاء.
23. تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان البلخي، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط1، بيروت: دار إحياء التراث، 1423هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

24. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطَّبَريّ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422 هـ - 2001 م.
25. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القُرطُبيّ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ - 1964 م.
26. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي المعروف بابن أبي حاتم، ط1، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، 1271 هـ - 1952 م.
27. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م.
28. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط2، الهند، صيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1392هـ -1972م.
29. دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، 5 أجزاء.
30. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن فرحون، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر، د.ت.
31. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي، عبد الرزاق المهدي، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ..
32. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين،1407هـ - 1987م.
33. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ.
34. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1412هـ – 1991م.
35. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410 هـ - 1990 م.
36. طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن علي الداوودي، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
37. طبقات علماء الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، 4 أجزاء.
38. العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر، بيروت، ط1، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، 8 أجزاء.
39. غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، 1351هـ.
40. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني اليمني، ط1، بيروت: دار الكلم الطيب، 1414هـ.
41. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عديّ الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، بيروت: الكتب العلمية، 1418ه – 1997م.
42. كتاب العين، للخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
43. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزَّمَخْشَرِيّ، ط3، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407 هـ.
44. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422، هـ - 2002 م.
45. لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الأنصاري، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ.
46. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عَطِيَّة الأندلسي، تحقيق: عبد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.129.2026.1629
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (129) February 2026
العدد (129) فبراير 2026

السلام عبد الشافي محمد، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ.
47. معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون، ط4، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417 هـ - 1997 م.
48. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لشهاب الدين ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ - 1993م.
49. معجم البلدان، لشهاب الدين ياقوت الحموي، ط2، بيروت: دار صادر، 1995م.
50. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
51. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ط1، دار الكتب العلمية، 1417 هـ- 1997م.
52. مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي، ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.
53. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط3، الأردن: مكتبة المنار، 1405هـ - 1985م.
54. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت – لبنان، 1997م، 8 أجزاء.
55. النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
56. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القُرطُبيّ، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط1، جامعة الشارقة